لقاءات و مجالس علمية

المجلس العلمي السابع والأربعون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. من الاشياء التي ينبغي ان يحرص الطالب عليها - 00:00:00

في مسيرته العلمية اذا اراد ان يصل الى مرتبة الرسوخ العلمي ان يحرص على استجماع القواعد والاصول في الباب الذي يريد دراسته والا تشغلنه دراسة التفريعات والجزئيات والتفاصيل عن معرفة الكليات. لان هذه الفروعيات والجزئيات والتفاصيل انما - 00:00:20

ولدتها هذه الكليات فصار فصار طريق الفهم الصحيح ان نفهم الكليات حتى نفهم الجزئيات ولا ينبغي ان نغلق وان نضيع عمرنا في دراسة هذه الفروعيات مع الجهل بالكليات. فهذه الفروعيات مبنية على اصول فاذا اردت - 00:00:40

طريقة تعلم الصحيح هو ان تقبل على هذه الاصول فتدرسها. فاذا جئت الى فن من الفنون فلا تشغلنك تفاصيله عن كليات ولا تشغلنك فروعه عن اصوله وقواعده وضوابطه العامة حتى تكون مشاركا في فهم هذا الفن وراسخا في مسائله واصوله - 00:01:00

يعني مثلا اضرب لكم مثالا بسيطا وهي انك مثلا اذا اذا جئت الى باب الاسماء اذا جئت الى باب صفات الله عز وجل واسمائه. باب فيه تفاصيل كثيرة عقيدتك في في وجه الله عقيدتك في يد الله عقيدتك في كثير من صفات الله او وهل ستدرس كل صفة - 00:01:20

واحدة بدليلها؟ الجواب سيطول بك المقام. لكن اذا عرفت قاعدة واحدة عرفت جميع جزئيات هذا الباب. وتكون من اهل اهل السنة والجماعة في هذا الباب. ما هذه القاعدة؟ قاعدة واحدة فقط افهمها. تفهم باب اسماء باب الصفات على وجه على وجه - 00:01:40

الاجمال والتفصيل وعلى وجه الكليات والتفريئات. وهي ان كل نص من نصوص الصفات يجب عليك به ثلاثة اشياء اذا مر عليك شيء من نصوص الصفات فيجب عليك فيه ثلاثة اشياء بس لا تتجاوز هذا النص الا بعد ان تؤمن بثلاثة اشياء - 00:02:00

تؤمن بصفة التي يدور حولها النص هذه واحدة. هل هذا الواجب كافي؟ الجواب لا تنتقل من الواجب الاول الى الواجب الثاني وهي ان تعتقد ان الله لا يماثل شيء في هذه الصفة التي امنت بها. هل يكفي هذا هل يكفي هذا الامر الثاني؟ عليكم السلام ورحمة الله. الجواب لا ما يكفي انتبهوا ترى بسألكم الحين لا - 00:02:20

الامر الثالث هو ان تقطع الطمع في التعرف على كيفية هذه الصفة. فاي نص من نصوص الصفات يجب عليك فيه هذه الواجبات الثلاثة انت من اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات كلها. بهذه بهذه القاعدة. كل نص من نصوص الصفات فالواجب عليك فيه الايمان بالصفة - 00:02:40

واعتقاد عدم مماثلتها لصفات المحدثات المخلوقات. وتقطع الطمع في التعرف على كيفية هذه الصفة. طيب اذا فهمنا هذا لا اصل نأتي للتفاصيل. قال الله عز وجل ويبقى وجه ربك هذا من نصوص الصفات. يجب علي ان اؤمن بالصفة التي يدور حولها النص وهي صفة الوجه. الوجه فقل انا لله وجها - 00:03:00

انتبه هذي النقطة الاولى. طيب وان اقطع دابر المماثلة بين وجه الله ووجه المخلوق فقل وجه لا يماثله شيء. يعني ان لله وجها يليق به ليس كوجوه المخلوقين. طيب ويكفي؟ الجواب لا. وان اقطع الطمع في التعرف على كيفية هذا الوجه. لان كيفية شيء من صفات الله لا تعلم الا - 00:03:20

رؤيته ونحن لم نرى الله او رؤية شيء يماثله والله لا مماثل له او ان يخبرك الصادق عن كيفية شيء من صفاته والنبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق هنا - 00:03:40

اخبرنا ان لربنا وجها ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه. اخبرنا ان لربنا علوا واستواء ولم يخبرنا عن شيء من كيفية ذلك. فكان الواجب علينا ان نؤمن بما اخبرنا به ونكف عقولنا والسنتنا وبحثنا عن ما لم يخبرنا به. اذا انت من اهل السنة والجماعة في هذه الصفة. انتهينا من هالصفة خلاص. طيب بل يداه مبسوطة - 00:03:50

كان هذا من نصوص الصفات فيجب علي كم من واجب ثلاث واجبات ان تؤمن بالصفة التي يدور حولك النص وهي اثبات صفة اليدين وان تعتقد ان الله لا يماثله شيء في هذه - 00:04:10

فتقول يدان لائقتان بجلاله وعظمته ليس كمثله شيء فيها. وان تقطع الطمع في التعرف على كيفية هاتين اليدين. انت من اهل السنة والجماعة في هذه الصفة. جميع ما اهل السنة والجماعة في باب الصفات عائد الى واحدة من هذه الكليات الثلاث اما ان يأمروك بان تؤمن بالصفة واما ان يأمروك بان تنفي المماثلة واما ان يأمروك - 00:04:20

ان تقطع الطمع في التعرف على اذا ما لك من التفاصيل الزائدة التي قد تشغلك وتشغل وقتك وانت عندك المفتاح الذي به تستطيع ايش يسمون المفتاح اللي الابواب كلها اسمه عربي سيد المفاتيح ولا لا؟ لا انت عاد انجليزي المفاتيح فهذا عندك مفتاح جميع - 00:04:40

ان تفهم كلام ابن تيمية في هذه المسألة وكلام ابن القيم في هذه اذا فهمت هذا الاصل. كلام ابن تيمية في الصفات منبني على واحد يا انه يبي يأمرك بالاول ولا يبي يقرر لك - 00:05:00

واللي يبي يقرر لك الثالث الرحمن على العرش استوى من نصوص الصفات اجماعا ما الواجب علي بهذه الصفة؟ ثلاثة اشياء يا حبيبي هي نفس الواجب في كل صفة متكررة عليك - 00:05:10

ان تؤمن بان لله استواء. استواء لا يماثله شيء واقطع الطمع في التعرف على كيفية هذا الاستواء. طيب ورحمتي وسعت كل شيء من نصوص الصفات اثبت ان لله رحمة ليست كرحمة المخلوقين واقطع الطمع في التعرف على كيفية رحمة الله عز وجل. حتى يضع رب العزة فيها رجله - 00:05:20

واذا اؤمن بان لله رجلا ليست كارجل المخلوقين واقطع الطمع في التعرف على كيفية هذه الرجل. ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحم بين اصبعين من اصابع الرحمن ما الواجب علي فيها؟ ثلاثة اشياء اؤمن بان لله اصابع لا تماثل اصابع المخلوقين واقطع الطمع في التعرف - 00:05:40

على كيفية هذه الاصابع. سبح اسم ربك الاعلى اؤمن بان لله علوا ليس كعلو المخلوقين. واقطع الطمع في التعرف على كيفية هذا ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الحديث المتوافر اؤمن بان لله ها نزولا ليس كنزول المخلوقين واقطع الطمع في التعب وفي - 00:06:00

على كيفية هذا النزول اذا بفهم هذا الاصل الواحد اتضح لك باب اهل السنة والجماعة في هذه الصفات في باب الصفات فاذا عليك يا طالب العلم اذا جئت تدرس العلم - 00:06:20

الا تنشغل ان لا تنشغل بهذه الجزئيات والتفاصيل قبل ان تفهم كلياتها حتى اذا دخلت في تفاصيلها تعرف المأخذ الذي من اجله قرر اهل السنة هذا الباب وهكذا في المسائل الفقهية. ايضا اذا جئت مثلا تدرس باب الانية قبل ان تدرس تفاصيل باب الانية. ادرس الاصل العام في هذا الباب وهو - 00:06:30

ان الاصل في الانية ماذا؟ الحل والاباحة والطهارة. فاذا جميع الانية التي تمر عليك مما لم يأتي الدليل بتحريمها بدليل خاص فانك تحكم عليها بهذا النص المعاملات الاصل فيها ما هو؟ الحلف. الحل والاباحة العبادات، بل ان الانسان في اموره اليومية - 00:06:50

يدور بين عبادة وعادة يا في عبادة يا في عادة ولا لا؟ نحن الان اصلها عادة وهي الاجتماع تذاكر لكنه سنجعل هذه كالعادة عبادة بالتذكير والسلام. فاذا نحن في عبادات او عادات في يومك. ما فيه لحظة تجلسها لا في عادة ولا في عبادة. اتحداك - 00:07:10

يا في عبادة وتنتقل منها الى عادة او في عادة وتنتقل منها الى عبادة. النوم عادة الصلاة عبادة الذكر عبادة جلوسك مع اهلك عبادة وعادة في ذات الوقت وذهابك ومسيرك واتيانك بالمقاضي وروحتك ووظيفتك وهذه كلها عادات فاذا - 00:07:30

انت بين عادة وعبادة فمن المناسب ان تعرف ما هو الاصل في العادات؟ وما هو الاصل في العبادات حتى تعرف الاصول في يوم في حتى تعرف في في احكام يومك التي تمر عليك. الاصل في العادات الحل والاباحة الا ما حرمه الشرع. والاصل في العبادات التحريم الا ما اجازه الشرع. اذا معرفة - 00:07:50

كليات يجعلك تفهم العلم. معرفة الكليات ومعرفة القواعد الظوابط العامة تجعلك تعرف تعرف العلم. بل ان هناك قاعدة واحدة من فهمها وظبطها فهم الدين كله. عقائده وشرائعه علمياته وعملياته كباره وصغاره. يفهم الدين كله - 00:08:10

قاعدة ان الدين جاء لتقرير المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقريبها هذا الدين كله الله عز وجل ما بعث ادم ولا انوح ولا ابراهيم ولا اسماعيل ولا انزل الشرائع ولا سائر الانبياء ولا انزل الكتب الا لتحقيق هذه القاعدة الواحدة تحقيق - 00:08:30

قاعدة واحدة فقط للشرائع كلها كل الشرائع كلها انما انزلها الله وفرضها وشرعها وبعث لتحقيق المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها. فالله عز وجل امر بالتوحيد لتحقيق المصالح ونهى عن الشرك لدفع المفاسد. امر بالسنة واتباع - 00:08:50

لتحقيق المصالح ونهى عن البدعة في الدين لنهي لترك امر بالزواج لتقرير المصالح نهى عن السفاح والزنا لتذرع امر ببر الوالدين لجلب المصالح نهى عن العقوق لدفع اذا الدين كله الدين كله تحت هذه القاعدة. من اراد ان يفهم - 00:09:10

دين كله اصوله وفروعه فعليه بهذه القاعدة العظيمة. فاذا الدين آآ فيه اصول وفروع. فيه اصول وفروع. فعليك فاذا اردت ان تفهم مآخذ اهل العلم في هذه الفرعيات ان تفهم الكليات وهو الذي اصرخ به دائما لطلبة العلم اذا ارادوا فعلا ان يفهموا الدين على وجه - 00:09:30

صحيح ان يكونوا راسخين وان تكون عندهم القدرة وان تكون عندهم القدرة في الرد على اهل البدع. ترى الذي ليس عنده اصول علمية ولا قواعد شرعية يرد لها كلامه ويعرف المقبول من المردود بناء على النظر بها. ما يستطيع ان يقف في وجهه اهل البدع. يعني مثلا والامثلة كثيرة - 00:09:50

باب الرد على البدع على اهل البدع. في قاعدة ها؟ قاعدة كثر الله خيرك اذا فهمتها. واقسم بالله ان من فهمها واتقن التخريج والله لو يجادلها اكبر مبتدع في العالم. يستطيع ان يرد عليه. يستطيع ان يرد عليه. قال قاعدة يأس. ها القاعدتين. وقبل ان اذكر - 00:10:10

قاعدتين اذكر لكم اولا شيئا بصيرا بسيطا كالمقدمة لها. وهي ان اهل البدع يستدلون على بدعتهم باحد دليلين لا ثالث له اهل البدع يستدلون على بدعتهم باحد دليلين لا ثالث لها. اهل البدع يستدلون على بدعهم باحد دليلين - 00:10:30

ثالثة لها القاعدة الاولى تكسر الصنف الاول من الاستدلال والقاعدة الثانية تكسب الصنف الثاني. فما الصنف الاول؟ انه يستدل على بدعته بحديث مكذوب او ضعيف شديد الضعف واهي. هذا اكثر ما يفعله اهل البدع. فحينئذ ترد عليهم قاعدة سنية سلفية ان الاحكام الشرعية - 00:10:50

تحفظونها الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها الادلة هذه القاعدة تسد عنك نصف استدلالات اهل البدع وتستطيع ان ترد على بدعهم بهذه القاعدة انت واثقة انت يا ولية فيها رسالة مختصرة في خمسين فرعا. القسم الثاني هم خبثاء اهل البدع. الخبثاء اللي - 00:11:10

شيء من العلم لكن اهل السنة ما تركوها. وهي ان المبتدع يأتي الى دليل صحيح. لكن يضيف اليه قيدا لا دليل عليه. فاصل الدليل صحيح. لكن تلك الاظافة زيادة منه. فيظيف على الدليل الصحيح قيدا زمانيا لا دليل عليه - 00:11:30

او قيدا مكانيا لا دليل عليه او قيدا آآ او قيد هيئة وصفة لا دليل عليها او قيد مقدار لا دليل عليه. فحين اذ اذا انكرت عليه فعله مباشرة يحول الاستدلال الى الاستدلال بالاصل. فيجعل دليل الوصف انتبه ها - 00:11:50

بالاستدلال بدليل الاصل فتأتيك القاعدة الثانية اللي تكسرها الحجة. وهي ان مشروعية الشيء باصله لا نستلزم مشروعيته بوصفه. فانا متفق انا واياك على مشروعية الاصل. وليس الخلاف بيني وبينك في الاصل. الخلاف بيني وبينك في هالجزيئية - 00:12:10

يا قليل الادب لا تحور كلامي تروح للاصل واضرب لكم مثال مثالين او ثلاثة على الثانية القاعدة الثانية هذي مثلا اه القراءة قراءة الفاتحة على رح الميت. اذا مثلا سمعوا هناك بعض الناس اذا سمع مثلا اسم الميت مباشرة - 00:12:30

يقول ايش؟ الفاتحة على روح فيقرأون الفاتحة واذا قلنا لهم انتبهوا ان هذا بدعة ماذا يقولون؟ مباشرة يجيب لك بدليل بالادلة التي تشرع الاصل. قال اوليست السبع المثاني؟ اوليست القرآن العظيم؟ اولم يرد الادلة الكثيرة من الكتاب والسنة في فضل قراءة الفاتحة - 00:12:50

اوليس الله افتتح بها الصلاة؟ اوليس الله قسمها بينه وبين عبده نصفين؟ اوليس اوليس طيب وبعدين؟ هذا كله يدل على ايش مشروعية الاصل انا هل انكرت عليه القراءة لانها فاتحة؟ او انكرت عليه تقييد القراءة؟ بالميت. ايوه في هذا الزمان المخصوص فاذا انا - 00:13:10

انكرت لوصف ولا الاصل؟ فهو يستدل بدليل الاصل على مشروعية الوصف فتأتي القاعدة ان مشروعية الشيء باصله لا والمشروعيات وش باقي له من الادلة؟ انتهينا خلاص انكسر المبتدأ. فان جاء على بدعته بدليل موضوع باطل فترد عليه بقاعدة من الاحكام - 00:13:30

الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة وان استدل على بدعته بدليل صحيح لكن يخرجه بقيد ممنوع فقل له ان الوصف ممنوع والاصل مشروع. الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم. شف الان. الادلة - 00:13:50

التي يستدلون بها ما هي؟ نحن نحب رسول الله. طيب هذا استدلال على الوصف ولا الاصل؟ على الاصل. الاصل. طب وانا احب رسول الله ايضا. انا اعظم رسول طيب وانا برضو اعظم رسول الله لتعزروه وتوقروه طيب ولو اعزره واوقر الى الان ما جينا لنقطة الخلاف. انا اريد دليل على اخراج - 00:14:10

المحبة والتعظيم والتعزير على شكل اجتماع في يوم مولده. فانا لا انكر اصل ما ذكرت. وانما انكر الوصف. فاعطني دليلا على جواز التعبير عن هذه المحبة بتلك الاوصاف. لا تستدل على شرعية هذا الوصف بالاصل وهو محبة رسول الله وتعظيمه - 00:14:30

وتقديره وتوقيره. لان دليل الاصل للاصل للاصل دليل الاصل للاصل. ويبقى الوصف شيئا زائدا يحتاج الى دليل اخر فلو قلنا مثلا في يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم بدأنا نحرك الماء بهذه الطريقة فاذا سألني احد وقال ماذا تفعل؟ فاقول انا - 00:14:50

اعبر عن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف. كما انك تعبر عنه بالاجتماع وقول القصائد وتوزيع الحلوى وايقاد الاضواء انا اعبر عنه بتحريك ماء الصحة بهذه الطريقة ماذا سيقول لي؟ سيقول لا دليل عليه طيب لا سلامات انت اذا ما تحب رسول الله الذي - 00:15:10

لا يحرك ماء الصحة بهذه الطريقة في يوم مولد رسول الله فهو لا يحب رسول الله. طيب بما انك اخترعت وصفا لمحبته فلا حق لك ان تنكر فعلى غيرك في اختراع وصف اخر. فاي شيء تنكره على حركة هذه في يوم مولده فهو مردود عليك. فان قلت وصفك لا دليل عليه فاقول - 00:15:30

وصفك ايضا لا تدللي عليه. فان قال بس هذا ما يعبر عن شيء ونقول طيبقاد الاضواء والاجتماع والاحتفال يعبر عن شيء ما معبر عن شيء. ولذلك الله عز وجل لم - 00:15:50

يجعل التعبير عن محبة رسول الله اه مفتوحا لكل احد وانما التعبير عن محبة رسول الله لا بد ان يكون توقيفيا في قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون - 00:16:00

يحبون الله؟ اذا المحبة التعبير عن محبته بالاتباع. لا بالابتداع. فاذا لم يفهم الذي يرد على اهل البدع هاتين القاعدتين سوف يشكل عليه الرد سوف يشكل عليه الرد. هذه ابواب عظيمة واصول وقواعد راسخة في الدين. فاذا نرجع على بدء وهو ان الطالب وصيتي له لا - 00:16:10

انشغل بالجزئيات ولا ينشغل بالفروع. لانه لن يفهم الدين ما دام في بوتقة السفليات هذه الفروع وانما عليه بالعلويات التي انتجت هذه عليه بالعلويات التي انتجت هذه الفروض. انت الان اذا جئت تريد ان تجمع اولادا عند اهل الابل عندكم. اذا مثلا تريد ان تجمع اولاد - 00:16:30

ناقة ماذا تفعل؟ جيب امها القاعدة هي الام متى ما ضبطت الام فالفروع الاولاد بتجيك بتجيك لكن تقعد تلاحق اولادها في ذا

الطعوس وتقعد تلاحق اولادها منهم تتعب انت تتعب لكن حط امهم في وسط الصندوق وامش تلقاهم كلهم - 00:16:50
وراك ، فاذا اقتنص الامهات من العلم. امهات العلوم هي قواعدها. فتأتيك الفروع طائعة تقول اهلا وسهلا انا معك حيثما حللت حيثما ما حذرتوا وارتحلت هذه وصيتي للطلاب يا اخواني احفظوها عني حيا وميتا انا اوصي باللقب بالقواعد في كل فن من الفن وبالاصول - 00:17:10
الظوابط لا تشغلنكم التفريعات ولا تشغلنكم التفاصيل ولا الجزئيات عن درك هذه القواعد العظيمة التي تخرج العلماء وتخرج افحينا عن الشريعة حقا ولا يقف امامهم باذن الله عز وجل اي مبتدع يتمذلق او يتحذلق او او يتذاكى على على اصحاب الفروع - 00:17:30
لا اهل الاصول له المرصاد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:17:50